والخلاصة وغيرهما وقوله وجمة الماء فسره بقوله هي اى جمة الماء اجتماعه
في البير بكسر الموحدة وسكون الهمزة وتخفف بابدالها ياء وهي انثى وتجمع على
أبآر بسكون الموحدة ومن العرب من يقلب الهمزة التي هي عين الكلمة ويقدمها
على الباء ويقول آبار فتجتمع الهمزتان فتقلب الثانية الفا ووزنه اعفال بتقديم
العين وضبطها بقوله بالفتح فهو حال من جمة الماء اى حالة كون جمة الماء مفتوحة
او هو خبر ثان عنها فاخبر اولا بالجملة الاسمية في قوله هي اجتماعه واخبر ثانيا بالمجرور
اى جمة الماء مضبوطة اى واردة عن العرب بالفتح كذا اى بالفتح خبر مقدم
وسماعه مبتدا اى سماعه عن العرب كائن كذا اى على هذه الحالة وفي القاموس
جمة السفينة الموضع الذي يجتمع فيه الرشح من خروزه والبير الكثيرة الماء كالجموم
كصبور وهو مقتضى ان الجمة اسم للبير لا لاجتماع الماء كما يوهمه الماردا وأصله وفي
الصحاح الجم ما اجتمع من ماء البير والجمة المكان الذي يجتمع فيه ماؤه وهي متقاربة
والخطب في مثل هذا سهل وفي البيت الثاني الالتزام وكذلك في الأخير على ما مر
والله أعلم. قوله وما بها شفر تريد أحدا والشفر شفر العين بالضم غدا
اقول الشفر سواء كان بمعنى الأحد او بمعنى شفر العين فهو بالفتح والضم الا ان
الفتح في الاول أفصح ومقابله الضم والضم في الثاني افصح ومقابله الفتح
قال المجد الشفر بالضم اصل منبت الشعر في الجفن مذكر ويفتح وناحية كل شيء
كالشفير فيهما وما بالدار شفرة وشفر وشفر أحد واقتصر الجوهري على ما في النظم
وأصله ونقله عن الكسائي وقول الناظم وما نافية وبها اى بالدار كما يدل عليه
الاستقراء شفر بفتح الشين المعجمة في الافصح وسكون الفاء وبالراء المهملة
ومقابله الضم كما مر وأنشد شارح الأصل

ووالله لا تنفك مني عداوة   ولا منهم ما دام من نسلنا شفر

وفسره بقوله تريد اى تقصد أحدا يعني ان معنى شفر هو أحد ولذلك لا يأتون به الا
بصيغة النفي ومثله ارم السابعة وعريب ودبار وداري ودوري وديور وطوري
وطوراني وكتيع وكتاع ودعوي كتركي ودبي بالضم ويكسر وآبز بالموحدة والزاي
المعجمة وامر محركة وتامور ونمي وطغر وغير ذلك مما اورده ابن الحاجب

وغيره

وغيره وشفر قد تستعمل غير مصاحبة لنفي كما قاله الرضى وغيره والشفر
بالضم شفر العين اى حرف الجفن الذي ينبت فيه شعر الجفن واسم ذلك الشعر الهدب
ومن فسر الشفر بالشعر الذي في الجفن كما يوهمه كثيرون فقد وهم كما صرح به وقوله بالضم
خبر غدا اى غدا هو اى شفر العين اى صار بالضم اى مضموما والله اعلم. قوله

وجئت في عقب جمادى ورجب   اى بعد ما مر ولم تنو عقب
وان تكن قد بقيت ليالي   فلتفتح العين بلا جدال
وقل على عقبه او فيه   وعقبه وكلها تحكيه

اقول جئت بضمير المتكلم او الخطاب اى أتيت وفي متعلق بجئت وعقب بالضم كما في النظم
واصله وغيرهما وحكى شارح الأصل ضم القاف ايضا اتباعا وجمادى بضم الجيم اسم الشهر
وهما جماديان الأولى والثانية قال في المصباح وجمادى من الشهور مؤنثة قال ابن الأنباري
واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماديين فهما مؤنثان تقول مضت جمادى بما فيها قال الشاعر

اذا جمادى منعت قطرها   ان جنابى عطن معصف

ثم قال فان جاء تذكير جمادى في شعر فهو ذهاب بمعنى الشهر كما قالوا هذه ألف درهم على معنى
هذه الدراهم وقال الزجاج جمادى مؤنثة والتأنيث للاسم فان ذكر في شعر فانما يقصد
به الشهر وهي غير مصروفة للتأنيث والعلمية والجمع على لفظها جماديات والأولى والآخرة
صفة لها فالآخرة بمعنى المتأخرة قالوا ولا يقال جمادى الأخرى لان الأخرى بمعنى
الواحدة فيتناول المتقدمة والمتأخرة فيحصل اللبس فقيل الآخرة لتختص بالمتأخرة
وحكي أن العرب حين وضعت الشهور وافق الوضع الأزمنة فاشتق للشهور معان
من تلك الأزمنة ثم كثر حتى استعملوها في الأهلة وان لم توافق ذلك الزمان
فقالوا رمضان لما أرمضت الأرض من شدة الحر وشوال لما شالت الإبل باذنابها
للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا
القتال او التجارة وصفر لما غزوا فتركوا ديار القوم صفرا وشهر ربيع لما أربعت
الأرض وامرعت وجمادى لما جمد الماء ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما أشعبوا
العود وقوله ورجب معطوف على جمادى وهو من الشهور ايضا قال في الصحاح
رجبته بالكسر اى هبته وعظمته فهو مرجوب ومنه سمي رجب لأنهم كانوا يعظمونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)